

درر الحكام شرح مجلة الأحكام

@ 368 @ مِنْهُ مِنَ النَّعْقُودِ بَيْعًا وَفَائِيًّا وَبَعْدَ أَنْ سَلَّمَ مَهًا
إِلَيْهِ تَوُفِّيَ الدَّائِنُ قَبْلَ اسْتَيْفَاءِ دَيْنِهِ وَدُيُونُهُ أَكْثَرُ مِنْ
تَرَكَتِهِ فَتُبَاعُ تِلْكَ الدَّارُ فَيَسْتَوْفِي الدَّائِنُ كُلَّ دَيْنِهِ
أَوْ لَا ثُمَّ إِذَا بَقِيَ شَيْءٌ لِسَائِرِ الْغُرَمَاءِ . إِنْ خَالَفَ فِي أَنْ
الْبَيْعَ بَاتٌ ، أَوْ وَفَاءٌ : أَوْ لَا - إِذَا ادَّعَى أَحَدُ الطَّرَفَيْنِ أَنْ
الْبَيْعَ بَاتٌ وَادَّعَى الْآخَرُ أَنَّهُ وَفَاءٌ ؛ فَالْقَوْلُ لِمُدَّعِي
الْبَيِّنَاتِ ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي النَّعْقُودِ أَنْ تَقَعَ بَاتَّةٌ مَا لَمْ تَوْجَدْ
قَرِينَةً وَتَدُلُّ عَلَى أَنَّ وَفَاءً كَبَيْعِ الْمَبِيعِ بِنَقْصٍ فَاحْشِ عَنْ
غَيْرِهِ وَوَضَعَ رَجْعٌ عَلَى ثَمَنِ الْمَبِيعِ وَاسْتَنْجَارُ الْبَائِعِ
الْمَبِيعَ اسْتِغْلَالًا مِنَ الْمُشْتَرِي وَمَا إِلَى ذَلِكَ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ
الْقَوْلُ لِمُدَّعِي الْوَفَاءِ . ثَانِيًا - إِذَا عَلِمَ أَنَّ الْمَبِيعَ بَيْعَ
بِنُقْصَانٍ فِي الثَّمَنِ ؛ فَالْقَوْلُ لِمُدَّعِي الْوَفَاءِ إِلَّا أَنَّهُ إِذَا
أَرَادَ الطَّرَفُ الْآخَرُ أَنْ يَثْبُتَ تَغْيِيرُ السَّعْرِ وَالْقِيمَةِ بَعْدَ
الْبَيْعِ ؛ فَالْقَوْلُ حِينَئِذٍ لِمُدَّعِي الْبَيْعِ الْبَيِّنَاتِ (رَدُّ
الْمُخْتَارِ قُبَيْلَ الْكَفَالَةِ ، وَعَلَيَّ أَفَنْدِي) . ثَالِثًا - إِذَا
ادَّعَى أَحَدُ الطَّرَفَيْنِ أَنَّ الْبَيْعَ الْوَاقِعَ بَيْعٌ وَفَاءٌ وَادَّعَى
الْآخَرُ أَنَّهُ بَيْعٌ بَاتٌ وَأَقَامَ كُلُّ مَنِ هُمَا الْبَيْعُ بِنَةِ عَلَى
مُدَّعَاهُ رُجْحَتَ بَيِّنَةٍ مُدَّعِي الْوَفَاءِ ؛ لِأَنَّ الْوَفَاءَ خِلَافُ
الظَّاهِرِ فِي الْبُيُوعِ وَهُوَ الْأَكْثَرُ مِنْ جِهَةِ الْإِثْبَاتِ . (
الْكَفَوِيُّ فِي تَرْجِيحِ الْبَيِّنَاتِ) . وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
أَعْلَمُ . - * * * * *